



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Ain Shams University

Information Network

جامعة عين شمس

شبكة المعلومات الجامعية

@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

الانتفاع المشترك بمياه الأنهار الدولية
في ضوء مبادئ القانون الدولي للمياه
مع دراسة خاصة للنظام القانوني للانتفاع المشترك
بالموارد المائية لمياه حوض نهر النيل
(رسالة للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق)

وضع

هشام حمزة عبد الحميد سعيد

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

مشرفا ورئيسا

- الأستاذ الدكتور/ أحمد أبو الوفا

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

عضوا

- الأستاذ الدكتور/ حازم محمد عتلم

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق - جامعة عين شمس

عضوا

- الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح محمد مطاوع

رئيس قطاع مياه النيل، ورئيس الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل

وعضو مجلس المحافظين لمجلس المياه العالمي

٢٩١
ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ
عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ
تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

غافر/ ٧-٩

(يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ)

إبراهيم/ ٢٧

(وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُعْتَصِرٌ)

القمر/ ٢٨



إلى أبي وأمي؛

تقديرا لكفاحهما، وإعازا لدورهما.

إلى زوجتي؛

اعترافا بصادق صبرها، وجميل وفائها.

إلى ابنتي؛

رفعة لشأنها، ودعاء بحفظها.

حفظهم الله جميعا،،،

شكر وتقدير وإعتراف

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك؛ على ما يسرته لي من إتمام لهذا العمل؛ راجيا به عفوكم.. ومستعطفًا به رحمتك وغفرانك.. وطالبا به جنتك ونعيمك.

وأتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الدكتور العالم / أحمد أبو الوفا - أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي بكلية الحقوق - جامعة القاهرة، لقبوله الإشراف على هذه الرسالة في وقت عصيب وصعب بالنسبة لي . فنسأله سبحانه وتعالى أن ييسر له كما يسر علينا، وأن يزده علما إلى عظيم علمه؛ كما وسعنا بفيض علمه. كما أشكر فيه؛ روح الأب في حنوه؛ وروح العالم الحق في علمه وتواضعه؛ وروح المعلم في حسن توجيهه ورعايته؛ فله مني خالص الدعاء والمودة والتقدير. كما أتوجه بالدعاء والمغفرة إلى الأستاذ الدكتور المرحوم/ صلاح الدين عامر - رحمه الله تعالى - سائلا المولى القدير أن يغفر له ويرحمه، وأن يرفع مراتبه في الآخرة، بما أسداه لي من قبول الإشراف على الرسالة في مبتدئها، وبما أسداه لي من نصح في وضعها. وأشكر السادة العلماء الأفاضل: السيد الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح مطاوع رئيس قطاع مياه النيل؛ جزاء لما قدمه لي من عون بالغ حتى أتم الله لي خروج هذا العمل للعلن؛ فضلا عن تشريف سيادته لي بحضور لجنة المناقشة والحكم على الرسالة. وأتوجه بالشكر أيضا للعالم الجليل السيد الأستاذ الدكتور/ حازم محمد عتلم؛ الذي شرفني بحضور لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، وبما أفاض به علينا من غزير علمه، فله مني أسمى آيات التقدير والاحترام.

ولا يفوتني في هذا المقام، أن أتقدم بالتقدير والثناء على علمائنا بقطاع مياه النيل المهندس/ محمد ناصر عزت، والمهندس/ أحمد فهمي عبد الله؛ بما قدموه لي من مشورة علمية فيما ورد بالرسالة من جوانب فنية. كما أرسل أصدق تحياتي لزملائي بالقطاع الأستاذ/ برنس عبد الرحيم، والدكتور/ حسام الإمام، وللمستشار/ أحمد شهاب بوزارة الخارجية المصرية؛ لما أسدوه لي من عون، ونصيحة صادقة.

الباحث

قائمة الاختصارات

AJIL	American Journal of International Law
ANN.	Annuaire
ASIL	American society of International Law
British Y.B.I.L	British Yearbook of International Law
Canadian Y.B.I.L	Canadian Yearbook of International Law
CFA	Cooperative Framework Agreement
Colorado J.I.ENV'T.L. & Pol'y	Colorado Journal of International Environmental Law and Policy
ECE	Economic Commission of Europe
EN-COM	Eastern Nile Council of Ministers
ENSAPT	Eastern Equatorial Subsidiary Action Program Team
FAO	Food and Agriculture Organization
Geo. Int'l Env'tl. L. Rev.	Georgetown International Environmental Law Review
German Y.B.I.L	German Yearbook of International Law
ICJ	International Court of Justice
IDI	Institut De Droit International
IJC	International Joint Commission
ILA	International Law Association
ILC	International Law Commission
LVBC	Lake Victoria Basin Commission
MWRI	Ministry of Water Resources and Irrigation
NBI	Nile Basin Initiative
Nile-Com	Council of Ministers of Water Affairs of The Nile Countries
Nile-Sec	Nile Basin Initiative Secretariat
Nile-Tac	Technical Advisory Committee
N.N.	No name of author
POE	Panel of Expert
Pc-cp	Potential Conflict- Cooperation Potential
PCIJ	Permanent Court of International Justice
SADC	Protocol on Shared Watercourses Systems in the South African Development Community
SAP	Shared Action Program
S. African L.J.	South African Law Journal
SVP	Shared Vision program
TC	Transitional Committee
U.N. Doc	United Nations Document
UNDP	The United Nations Development Program
UNESCO	The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
WB	World Bank

المحتويات

مقدمة وتعريف عام بالدراسة ١

فصل تمهيدي

التطور التاريخي لمبادئ الانتفاع المشترك بمياه الأنهار الدولية

٨٠-٩

- المبحث الأول: قواعد الانتفاع المشترك بالمياه في العصور القديمة ٩
 - المطلب الأول: قواعد الانتفاع بالمياه في الشرائع المصرية القديمة (حضارة النيل) ١٧
 - المطلب الثاني: قواعد الانتفاع بالمياه في الشرائع الرومانية القديمة (حضارة نهر التيبر) ٢٢
 - المطلب الثالث: قواعد الانتفاع بالمياه في حضارة بلاد العراق القديم (حضارة الرافدين) ٣٣
 - المطلب الرابع: قواعد الانتفاع بالمياه في الشرائع الهندية (حضارة نهر الهندوس) ٣٨
 - المطلب الخامس: قواعد الانتفاع بالمياه في شرائع الصين (حضارة نهر الهوانج-هو) ٤٢
 - المطلب السادس: قواعد الانتفاع بالمياه في شريعة الإسلام ٤٥
- المبحث الثاني: قواعد الانتفاع المشترك بالمياه في العصر الحديث: ٦٧
 - المطلب الأول: حركة التقنين للمعاهدات الدولية ٦٧
 - المطلب الثاني: دور المنظمات الدولية وأحكام القضاء الدولي في تدوين مبادئ الانتفاع المشترك بالمياه ٧٣
 - خاتمة الفصل التمهيدي: ٨٠

الباب الأول

القواعد الضابطة للقانون الدولي للمياه

٢٩٦-٨١

- الفصل الأول: الانتفاع المشترك بالموارد المائية في ضوء مفهوم النهر الدولي ٨١
- المبحث الأول: حوض الصرف الدولي والمجرى المائي الدولي ٨٨
 - المطلب الأول: مفهوم حوض الصرف الدولي ٨٨
 - المطلب الثاني: مفهوم المجرى المائي الدولي ١١٣
- المبحث الثاني: المفاضلة بين مصطلح حوض الصرف الدولي ومصطلح المجرى المائي الدولي ١٢٨
 - المطلب الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين المصطلحين ١٢٨
 - المطلب الثاني: المصطلح المفضل وآثاره على الانتفاع المشترك بمياه النهر الدولي ١٣٣
- خاتمة الفصل الأول ١٤٥

- الفصل الثاني: مبادئ القانون الدولي للمياه الحاكمة للانتفاع المشترك بمياه الأنهار الدولية ١٤٧
- المبحث الأول: مبدأ الانتفاع المنصف ١٤٧
 - المطلب الأول: التحليل القانوني للإنصاف وعناصره باعتباره جوهر مبدأ الانتفاع المنصف ١٤٨
 - المطلب الثاني: الجهود الفقهية بشأن تدوين المبدأ وأساسه القانوني ٢٠٩
 - المبحث الثاني: مبدأ عدم إحداث الضرر ٢٣٣
 - المطلب الأول: المقصود بالضرر في الانتفاع المشترك بمياه الأنهار الدولية ٢٣٣
 - المطلب الثاني: الجهود الفقهية بشأن تدوين المبدأ وأساسه القانوني ٢٥٦
 - المبحث الثالث: مبدأ التعاون بين الدول المتشاطئة ٢٧٩
 - المطلب الأول: مفهوم المبدأ وعواقبه وحوافزه ٢٧٩
 - المطلب الثاني: الجهود الفقهية بشأن تدوين المبدأ وأساسه القانوني ٢٨٨
 - خاتمة الفصل الثاني: ٢٩٦

الباب الثاني

الممارسة الدولية لمبادئ القانون الدولي الحاكمة للانتفاع المشترك

بمياه الأنهار الدولية ووحدة هذه المبادئ

٢٩٧-٤٥٧

- الفصل الأول: الممارسة الدولية لمبادئ القانون الدولي الحاكمة للانتفاع المشترك بمياه الأنهار الدولية ٢٩٧
- المبحث الأول: مبدأ الانتفاع المنصف في الممارسات الدولية ٢٩٧
 - المطلب الأول: المبدأ في المعاهدات الدولية ٢٩٨
 - المطلب الثاني: المبدأ في أحكام القضاء الدولي ٣٠٣
 - المبحث الثاني: مبدأ عدم إحداث الضرر في الممارسات الدولية ٣٢٢
 - المطلب الأول: أهم صور الأضرار ذات الصلة بالانتفاع المشترك بمياه الأنهار الدولية ٣٢٢
 - المطلب الثاني: المبدأ في الممارسات الدولية ٣٤٥
 - المبحث الثالث: مبدأ التعاون بين الدول المتشاطئة في الممارسات الدولية ٣٦٨
 - المطلب الأول: أهم صور الواجبات القانونية الناشئة عن المبدأ ٣٦٨
 - المطلب الثاني: المبدأ في الممارسات الدولية ٣٩١
 - خاتمة الفصل الأول ٣٩٨
 - الفصل الثاني: وحدة مبادئ القانون الدولي للمياه ٣٩٩
 - المبحث الأول: الاعتماد المتبادل بين مبدأ التعاون ومبدأ الانتفاع المنصف وعدم إحداث الضرر ٤٠١
 - المطلب الأول: الاعتماد المتبادل بين مبدأ التعاون بين الدول المتشاطئة ومبدأ الانتفاع المنصف ٤٠١
 - المطلب الثاني: الاعتماد المتبادل بين مبدأ التعاون بين الدول المتشاطئة ومبدأ عدم إحداث الضرر ٤١٣

- المبحث الثاني: العلاقة بين مبدأ الانتفاع المنصف ومبدأ عدم إحداث الضرر ٤٢٣
- المطلب الأول: مفهوم الأولوية بين المبدئين من الناحية النظرية ٤٢٤
- المطلب الثاني: مفهوم الأولوية بين المبدئين في الممارسة العملية ٤٣٥
- خاتمة الفصل الثاني: ٤٥٧

الباب الثالث

النظام القانوني للانتفاع المشترك بالموارد المائية

لمياه حوض نهر النيل

٥٨٠-٤٦١

- الفصل الأول: النظام القانوني القائم في مرحلة ما قبل إنشاء مبادرة حوض النيل ٤٦١
- المبحث الأول: التنظيم الاتفاقي والمؤسسي القائم في مرحلة ما قبل إنشاء مبادرة حوض النيل ٤٦١
- المطلب الأول: التنظيم الإتفاقي للانتفاع المشترك بمياه حوض النيل ٤٦١
- المطلب الثاني: التنظيم المؤسسي للانتفاع المشترك بمياه حوض النيل ٤٧٤
- المبحث الثاني: معالجة تحليلية للنظام القانوني القائم في مرحلة ما قبل إنشاء مبادرة حوض النيل ٤٧٩
- المطلب الأول: العوائق القانونية التي حالت دون التعاون المتكامل داخل حوض النيل ٤٧٩
- المطلب الثاني: تقييم النظام القانوني في مرحلة ما قبل إنشاء مبادرة حوض النيل في ضوء منهج وحدة المبادئ ٥١١
- خاتمة الفصل الأول ٥١٩
- الفصل الثاني: النظام القانوني القائم في مرحلة ما بعد إنشاء مبادرة حوض النيل ٥٢١
- المبحث الأول: التنظيم الاتفاقي والمؤسسي القائم في مرحلة ما بعد إنشاء مبادرة حوض النيل ٥٢١
- المطلب الأول: التنظيم الإتفاقي للانتفاع المشترك بمياه حوض النيل ٥٢١
- المطلب الثاني: التنظيم المؤسسي للانتفاع المشترك بمياه حوض النيل ٥٢٦
- المبحث الثاني: معالجة تحليلية لمسودة اتفاقية الإطار التعاوني لحوض نهر النيل "وثيقة عنتيبي ٢٠٠٧" ٥٢٨
- المطلب الأول: عرض عام لبنود المسودة ٥٢٨
- المطلب الثاني: المسودة في ضوء منهج وحدة المبادئ ٥٣٥
- خاتمة الفصل الثاني: ٥٧٨
- نتائج وتوصيات الدراسة: ٥٨١
- ملاحق ووثائق الرسالة: ٥٩١
- قائمة المراجع: ٦٩١

المقدمة